

## الأغاني

صوت .

- ( وأحور كالغُصْنِ يَشْفِي السَّقَامَ ... وَيَحْكِي الْغَزَالَ إِذَا مَا رَنَا ) .  
( شَرِبْتُ الْمُدَامَ عَلَى وَجْهِهِ ... وَعَاطَيْتُهُ الْكَأْسَ حَتَّى انْثَنَى ) .  
( وَقُلْتُ مَدِيحاً أُرَجِّي بِهِ ... مِنَ الْأَجْرِ حَطّاً وَنَيْلَ الْغِنَى ) .  
( وَأَعْنِي بِذَاكَ الْإِمَامَ الَّذِي ... بِهِ أَعْطَى الْعِبَادَ الْمُذْنَى ) .

لحن هذا الصوت ثاني ثقيل مطلق .

قال فما فرغ من الصوت حتى أمر له بألف دينار آخر فقبضه وخف على قلبه واستطرفه فأغناه في مدة يسيرة من الأيام .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن القطراني عن محمد بن حبيب قال .

- كان الرشيد بعد قتله البرامكة شديد الأسف عليهم والتندم على ما فعله بهم ففطن الزبير بن دحمان فكان يغنيه في هذا المعنى ويحركه فغناه يوماً والشعر لامرأة من بني أسد .  
( مَنْ لِلْخُصْمِ إِذَا جَدَّ الْخِصَامُ بِهِمْ ... يَوْمَ الذِّزَالِ وَمَنْ لِلضُّمَّرِ الْقُودِ ) .  
( وَمَوْقِفٍ قَدْ كَفَيْتَ الذَّاطِقِينَ بِهِ ... فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي الذَّاسِ مَشْهُودِ ) .  
( فَارَّجَتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَدِسٍ ... عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَوْلٍ غَيْرِ مُرْدُودِ ) .

فقال له الرشيد أعد فأعاد فقال له ويحك كأن قائل هذا الشعر يصف به يحيى بن خالد

وجعفر بن يحيى وبكى حتى جرت دموعه ووصل الزبير صلة سنية